اجتماع الرسالة والنبوّة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

نزل القرآن العظيم على نبيّ لا يقرأ ولا يكتب، وهذا في حقه عزّ وشرف، حيث أراده اللّه على هذه الحال حتى يجعل من هذه الصفة حجّة على من خالف نهجه، وأراده اللّه كذلك لا يقرأ ولا يكتب حتى لا يتأثر بثقافة أو حضارة من الحضارات، وحتى يكون قلبه وفكره نقيين لا يتسعان لشيء سوى الوحي فقط، ولذلك كان النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- وحيًا يسير بين الناس، ولذلك قال في شأنه:

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيْدُ الْقُوَى (5) النجم

لقد كانت الأميّة في حقّه -صلى اللّه عليه وسلّم- دون سواه من البشر وسام شرف ومدعاة للمدح، فالنبي -صلى اللّه عليه وسلّم- هو معلم البشرية قاطبة، ولم يؤتَ أحد عبر التاريخ من العلم والمعرفة مثل ما أوتي النبي -صلى اللّه عليه وسلّم-، ولم يؤتَ أحد من الفطنة والذكاء مثل ما أوتي، حتى إنه -صلى اللّه عليه وسلّم- كان يحفظ القرآن الكريم بمجرد السماع مرّة واحدة من جبريل -عليه السلام-، بل كان من دقة حفظه -صلى اللّه عليه وسلّم- أنه إذا نزلت عليه الآية يقول: ضعوها في سورة كذا بعد آية كذا وحين يصلي بأصحابه يقرأ السورة بالإضافة الجديدة التي أُمر بها دون أن يختلط عليه الأمر، ودون أن يقدّم مواضع الوقف والابتداء أو يؤخرها! فَمَن من البشر يستطيع ذلك؟ بل الأهم من ذلك كلّه أن القرآن الذي بين أيدينا اليوم هو نسخة طبق الأصل مما هو عليه في اللّوح المحفوظ، وأن النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- نقله لأصحابه تمامًا كما سمعه من جبريل -عليه السلام- دون أن يؤخّر حرفًا واحدًا أو يقدّمه أو يبدّله!

وهكذا فقد خصَّ اللّه عزَّ وجلَّ خاتم الرسل والأنبياء مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-، وميَّزه بفضيلة أنَّه نبيٌّ أميٌّ، وفي ذات الوقت فهو معلِّم للبشر، وأعلمهم على السواء إلى أن تقوم الساعة! وهل من معجزة أكثر من ذلك! لعل المكابرين يتدبَّرون ذلك، وليتهم يفقهون!

وصف اللّه عزّ وجلّ رسوله ونبيه مُحمَّدا -صلى اللّه عليه وسلّم- بأنه أمّي في موضعين اثنين في القرآن الكريم وفي الموضعين جمع اللّه عزّ وجلّ له الرسالة والنبوة معًا، حيث قال في الموضع الأوّل (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ)، وفي الموضع الثاني (وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ). وما اجتمعت الرسالة والنبوة معًا لمُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- إلا عندما وصفه ربه عزّ وجلّ بأنه (أمّي)، وهذا من أوضح الأدلّة على أن أمّيته -صلى اللّه عليه وسلّم- تشريف من اللّه عزّ وجلّ له ولأمّته! نتأمّل معًا أين اجتمعت الرسالة والنبوة والأميّة:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل..

من بعد "الرَّسُولَ" في الآية الأولى إلى "وَرَسُولِهِ" في الآية الثانية 63 كلمة!

من بعد "النَّبِيَّ" في الآية الأولى إلى "النَّبِيِّ" في الآية الثانية 63 كلمة!

من بعد "الأُمِّيَّ" في الآية الأولى إلى "الأُمِّيِّ" في الآية الثانية 63 كلمة!

مجموع أرقام الآيتين 157 + 158 = 315، وهذا العدد يساوي 63 × 5

الآن تأمّل العدد 63.. إنه عدد أعوام عمر (الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ)!

وتأمّل الرقم 5.. إنه عدد أركان الإسلام، وعدد تكرار ذكر النَّبِيّ -صلى اللّه عليه وسلّم- باسمه في القرآن!

الأعجب من ذلك!

ولكن هل ترى أي إشارة إلى الموت في الآيتين؟!

نعم لقد وردت كلمة (وَيُمِيتُ) في الآية الثانية!

ترتيب كلمة (وَيُمِيتُ) من بداية الآية الأولى رقم 63.. العمر الذي مات فيه (الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ)!

أسئلة مُفحمة للمشكِّكين

هل كان (الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ) -صلى الله عليه وسلّم- يعلم أنه سوف يموت عند عمر 63 عامًا؟!

وهل هو من وضع اللَّفظ الوحيد الذي يشير إلى الموت في هذا النص القرآني في ترتيب الكلمة رقم 63؟!

تأمّل..

الآية الأولى رقمها 157، وهذا العدد يساوي 114 + 43 والأخير هو عدد كلمات الآية نفسها!

الآية الثانية رقمها 158، وهذا العدد يساوي 63 + 63 + 32 والأخير هو عدد كلماتها نفسها!

هل تعجّبت من ذلك؟! بل هناك ما هو أعجب منه!!

تأمّل قوله تعالى (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) فهو يتشكّل من 16 حرفًا!

الحرف الأوّل وهو حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة، وهذا العدد = 16 × 4

الحرف الثاني وهو اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

لماذا الألف واللّام تحديدًا؟

إذا تأمّلت (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) تجد أن حرف الألف تكرّر 4 مرّات، وحرف اللّام تكرّر مثله 4 مرّات أيضًا!

وحاصل ضرب 4 × 4 = 16

الأمر الأهم والأعجب من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد! وحتى أعرضه عليك دعني أحضر الآيتين إلى الساحة مرّة أخرى، حتى نغلق الباب في وجه كل متشكِّك مرتاب!

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

نقتطف من الآية الأولى (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ)

ونقتطف من الآية الثانية (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ)

قوله تعالى: (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) يتشكّل من 9 أحرف هي:

الحرف	أ	ل	ر	س	و	ن	ب	ي	م	المجموع
عدد مرّات تكراره في الآيتين	64	53	13	5	34	23	12	34	28	**266**

ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	1	23	10	12	27	25	2	28	24	**152**

تأمّل جيّدًا!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) = 152

ومجموع تكرار أحرف (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) في الآيتين = 266

وما هو العجيب في ذلك؟!

الفرق بين العددين 266 – 152 = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

لا تستعجل وانتظر سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

قوله تعالى: (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) يتشكّل من 10 أحرف هي:

الحرف	ر	س	و	ل	ه	أ	ن	ب	ي	م	**المجموع**
عدد مرّات تكراره في الآيتين	13	5	34	53	26	64	23	12	34	28	**292**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	10	12	27	23	26	1	25	2	28	24	**178**

تأمّل جيّدًا!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) = 178

ومجموع تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في الآيتين = 292

وما هو العجيب في ذلك؟!

الفرق بين العددين 292 – 178 = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل! اختلفت الأحرف واختلف عددها والنتيجة واحدة لم تتغيَّر **114** وهو عدد سور القرآن الكريم!

بل إنك إذا أضفت حرف الواو كما جاء في الآية (وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) فإن النتيجة واحدة لن تتغيَّر!

النتيجة واحدة!

لماذا لم تتغيَّر النتيجة برغم اختلاف الحروف وعددها؟!

لأنك إذا تأمّلت (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) و(رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) تجد أن الاختلاف بينهما في حرف الهاء!

حرف الهاء ورد في الثانية، ولم يرد في الأولى، وهذا الحرف هو الوحيد الذي تكرّر بما يعادل ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية!
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26 وتكرّر في الآيتين 26 مرّة!

وهذا يعني أن حرف الهاء لو تكرّر بأي عدد آخر غير العدد 26 يختلّ هذا الميزان!

الترتيب الهجائي للحروف العربية

لقد رأيت كيف يأخذ القرآن العظيم في اعتباره ترتيب الحرف في قائمة الحروف الهجائية، برغم أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف العربية (أي ترتيبها بحسب النظائر) إلا في نهاية القرن الهجري الأوَّل، وبعد انقطاع الوحي بأكثر من 80 عامًا! واليوم فإن القواميس والمعاجم العربية تعتمد على الترتيب الهجائي للحروف العربية! وهذا هو الدليل الحاسم الذي ينفي أدنى تصرُّف للبشر في نظم حروف القرآن الكريم! لأنه لا أحد يعلم الغيب إلا اللَّه عزّ وجلّ! كل الإشارات العلمية التي أشار إليها القرآن الكريم كانت غيبًا عند نزول الوحي، وكذلك ترتيب الحروف العربية وفق ترتيبها الهجائي المعروف كان غيبًا أيضًا وقت نزول الوحي!

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِيْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا (6) الفرقان

تكبير الصورة

ما رأيكم أن نكبّر المشهد لنرى تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) على مستوى سورة الأعراف كلّها؟!

تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في سورة الأعراف:

الحرف	ر	س	و	ل	ه	أ	ن	ب	ي	م	المجموع
تكراره في سورة الأعراف	532	299	1097	1527	628	2651	1303	508	874	1161	**10580**

تأمّل جيّدًا!

مجموع تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في سورة الأعراف = 10580

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

العدد 10580 يساوي 23 × 23 × 20

العدد 10580 يساوي 114 × 4 × 23 + 4 × 23

لقد أشرنا قبل قليل إلى أن الاختلاف بين (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) و(رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) هو حرف الهاء!

وقد تكرّر حرف الهاء في سورة الأعراف 628 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23 + 99

تأمّل (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) وتأمّل 23 × 23 + 99

23 هو عدد أعوام الوحي و99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

حرف الهاء على مستوى القرآن

هل تعجَّبت مما سبق؟! الأعجب منه تكرار حرف الهاء على مستوى القرآن كلّه!

لقد تكرّر حرف الهاء في القرآن 14850 مرّة، وهذا العدد = 99 × 5 × 5 × 3 × 2

ما العجيب في ذلك؟ مجموع هذه الأرقام 99 + 5 + 5 + 3 + 2 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

آيتا الأعراف مرّة أخرى:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل..

ترتيب الآية الأولى من بداية المصحف رقم 1111

عدد حروف هذه الآية نفسها 222 حرفًا، وهذا العدد = 111 + 111

مجموع حروف الآيتين 363 حرفًا، وهذا العدد = 11 × 11 + 11 × 11 + 11 × 11

وردت (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) في الآية الأولى بعد 11 حرفًا من بداية الآية!

ووردت (وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في الآية الثانية بعد 22 كلمة من بداية الآية، وهذا العدد = 11 + 11

نتيجة متوقَّعة

مجموع رقمي الآيتين 157 + 158 = 315

أثق بأنك إذا بحثت عن الآية التي ترتيبها 315 فسوف تجدها ترتبط بالعدد 11 ارتباطًا وثيقًا!

هل تحب أن تجرِّب؟! حسنًا! دعنا نجرِّب!

الأولى

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وعدد آيات سورة البقرة 286 آية وبذلك فإن الآية التي ترتيبها رقم 315 من بداية المصحف هي الآية رقم 22 من سورة آل عمران، فتأمّل:

أُولَئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِيْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِيْنَ (22) آل عمران

هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة، ورقمها 22 أي 11 + 11

هل تأكدت من العلاقة؟!

الثانية

الآن ما رأيك أن نضيف 11 إلى العدد 315 فيصبح 326

الآية التي ترتيبها رقم 326 من بداية المصحف هي الآية رقم 33 من سورة آل عمران، فتأمّل:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة، ورقمها 33 أي 11 + 11

الثالثة

دعك من هذا واذهب إلى أوّل آيتين في المصحف تحملان الرقمين نفسيهما 157 و158، وتأمّل:

أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ (158) البقرة

ما هو العجيب في هاتين الآيتين؟

مجموع كلماتهما 33 كلمة أي 11 + 11 + 11

الرابعة

ما رأيك أن أنزل معك إلى مستوى الكلمة!

سوف نذهب إلى بداية المصحف الكلمتين اللتين تحملان الترتيب رقم 157 و158

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ (13) البقرة

الكلمة رقم 157 من بداية المصحف هي الكلمة قبل الأخيرة في هذه الآية (لَا).

والكلمة رقم 158 من بداية المصحف هي الكلمة الأخيرة في هذه الآية (يَعْلَمُوْنَ).

ما العجيب في هاتين الكلمتين؟

الكلمة الأولى (لَا) تتشكّل من حرفين، مجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية = 24

الكلمة الثانية (يَعْلَمُوْنَ) تتشكّل من 6 أحرف، مجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية = 145

مجموع العددين 24 + 145 يساوي 169، وهذا الأخير هو 13 × 13

والآن انظر إلى رقم الآية نفسها إنه العدد 13 نفسه!

ليس هذا ما أود أن أصل إليه!

تأمّل العدد 169 من جديد فهو يساوي 114 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11

تأمّل العدد 169 مرّة أخرى فهو يساوي 158 + 11

بل الأعجب من ذلك أن أحرف الكلمتين (لَا يَعْلَمُوْنَ) تكرّرت في الآية نفسها 58 مرّة

الفرق ما بين العددين 169 – 58 يساوي 111

مجموع العددين 169 + 58 يساوي 227

وهذا أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

الأعداد الأوّليّة لا يعلم سرّها إلى اللّه وحده سبحانه وتعالى! والكلمتان (لَا يَعْلَمُوْنَ)!

العدد 227 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49، وهذا العدد = 7 × 7

7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف، حيث وردت (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) و(وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ)!

إلى الأعراف..

ما رأيك أن نحمل معنا الكلمتين (لَا يَعْلَمُوْنَ) ونعود بهما إلى آيتي الأعراف:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل تكرار أحرف الكلمتين في هاتين الآيتين:

الحرف	ل	ا	ي	ع	م	و	ن	**المجموع**
تكراره في آيتي الأعراف	53	64	34	14	28	34	23	**250**

ماذا يعني لك أن أحرف كلمتي (لا يعلمون) تكرّرت في آيتي الأعراف 250 مرّة؟!

العدد 250 يساوي 114 + 114 + 11 + 11

تأمّل هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف! كل ذلك بحسبان!

تأمّل الكلمة رقم 11 من بداية الآية الأولى إنها كلمة (التَّوْرَاةِ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (التَّوْرَاةِ) = 64

أوّل أحرف كلمة (التَّوْرَاةِ) وهو حرف الألف تكرّر في آيتي الأعراف 64 مرّة!

أحرف كلمة (التَّوْرَاةِ) تكرّر في آيتي الأعراف 178 مرّة، وهذا العدد = 114 + 64

والآن تأمّل الكلمة رقم 11 من بداية الآية الثانية فهي كلمة (لَهُ).

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي كلمة (لَهُ) = 49

تكرّر حرفا كلمة (لَهُ) في آيتي الأعراف 79 مرّة

حاصل جمع العددين 49 و79 يساوي 64 + 64

الخامسة

ما رأيك أن أنزل معك إلى مستوى الحرف! فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2)

هذه هي سورة الفاتحة وأوّل آيتين من سورة البقرة

لقد وضعت أمامك كل شيء حتّى تتأكّد من النتيجة بنفسك!

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وبذلك يمكنك أن تستنتج ما يأتي بسهولة:

الحرف رقم 157 من بداية المصحف هو الحرف رقم 11 من بداية الآية الثانية من سورة البقرة!

الحرف رقم 157 من بداية المصحف يأتي في الكلمة رقم 33 من بدايته، وهذا العدد = 11 × 3

11 هو ترتيب الحرف من بداية الآية، و3 هو ترتيب الكلمة من بداية الآية!

الحرف رقم 157 من بداية المصحف هو حرف الألف في كلمة (لَا) في الآية الثانية من سورة البقرة!

الحرف رقم 158 من بداية المصحف هو حرف الراء في كلمة (رَيْبَ) في الآية الثانية من سورة البقرة!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، وحرف الراء ترتيبه رقم 10

وبذلك يمكنك أن تستنتج بسهولة أن مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 11

والآن ما رأيك في هذه النتيجة!

ما رأيك أن نحمل معنا الحرفين (الألف والراء) ونعود بهما إلى آيتي الأعراف:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة، وحرف الراء تكرّر 13 مرّة!

وبذلك يكون مجموع تكرار حرفي الألف والراء في الآيتين هو 77، وهذا العدد = 11 × 7

ولا تنسَ أن الرقم 7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

السادسة

لا شك أنه خطر ببالك أن نذهب إلى نهاية المصحف! فتأمّل:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِيْ الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

هذه هي آخر ثلاث سور في المصحف

الحرف رقم 157 من نهاية المصحف هو حرف الألف في كلمة (كُفُوًا) في سورة الإخلاص

الحرف رقم 158 من نهاية المصحف هو حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) في سورة الإخلاص

حرف الألف تكرّر في سورة الإخلاص 6 مرّات

حرف الواو تكرّر في سورة الإخلاص 5 مرّات

مجموع تكرار الحرفين الألف والواو في سورة الإخلاص = 11

بل هناك ما هو أعجب من ذلك! فتأمّل:

من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف تكرّر حرف الألف 32 مرّة

من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف تكرّر حرف الواو 12 مرّة

مجموع تكرار حرفي الألف والواو من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف = 44

والعجيب أنه من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف هناك 44 كلمة!

والأعجب من ذلك أن آخر أحرف كلمة (كُفُوًا) ترتيبه من بداية سورة الإخلاص رقم 44

نحن نضع كل شيء بتفاصيله حتى تغلق الباب أمام كل متشكّك ومرتاب!

بل هناك أمر دقيق جدًّا قد لا ينتبه له كثير من الناس!

هذا الأمر يرسّخ قناعتنا بأن البشر مجتمعين لن يستطيعوا نظم كلمة واحدة فقط مثل نظم القرآن!

وحتى نقطع الشك باليقين تأمّل سورة الإخلاص كاملة:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

توقّف عند كلمة (كُفُوًا)!

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد 42 حرفًا من بداية سورة الإخلاص

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد حرفي الكاف والفاء

ترتيب حرف الكاف في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وترتيب حرف الفاء رقم 20

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لحرف الكاف والفاء هو 42

تأمّل يا رعاك اللّه هذا النظم القرآني العجيب على مستوى الحرف!

تأمّل كيف يضبط القرآن الحرف على مستويات متعدّدة في آن واحد!

مسار طويل المدى يأتي من نهاية المصحف!

مسار متوسط المدى يأتي من بداية السورة!

مسار قصير المدي يأتي من بداية الكلمة!

هذه المسارات جميعها تلتقي عند إحداثي رياضي واحد!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كله!

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد 42 حرفًا من بداية سورة الإخلاص

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد حرفين من بداية الكلمة، مجموع ترتيبهما الهجائي = 42

السابعة

إن أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد! فتأمّل آيتي الأعراف:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ

الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

الحرف الذي ترتيبه رقم 11 من بداية الآية الأولى هو حرف النون، وترتيبه الهجائي رقم 25

الحرف الذي ترتيبه رقم 22 من بداية الآية الأولى هو حرف الياء، وترتيبه الهجائي رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 من بداية الآية الأولى هو حرف الجيم، وترتيبه الهجائي رقم 5

الحرف الذي ترتيبه رقم 44 من بداية الآية الأولى هو حرف العين، وترتيبه الهجائي رقم 18

الحرف الذي ترتيبه رقم 55 من بداية الآية الأولى هو حرف الراء، وترتيبه الهجائي رقم 10

الحرف الذي ترتيبه رقم 66 من بداية الآية الأولى هو حرف الياء، وترتيبه الهجائي رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من ذلك؟ سوف أعرض عليك الآن ما هو أعجب! فتأمّل:

الحرف الذي ترتيبه رقم 11 من بداية الآية الثانية هو حرف النون، وترتيبه الهجائي رقم 25

الحرف الذي ترتيبه رقم 22 من بداية الآية الثانية هو حرف اللّام، وترتيبه الهجائي رقم 23

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 من بداية الآية الثانية هو حرف العين، وترتيبه الهجائي رقم 18

الحرف الذي ترتيبه رقم 44 من بداية الآية الثانية هو حرف الألف، وترتيبه الهجائي رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 55 من بداية الآية الثانية هو حرف الألف، وترتيبه الهجائي رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 66 من بداية الآية الثانية هو حرف الهاء، وترتيبه الهجائي رقم 26

الحرف الذي ترتيبه رقم 77 من بداية الآية الثانية هو حرف الفاء، وترتيبه الهجائي رقم 20

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

إن أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد؟

تأمّل الحرف رقم 157 من بداية الآية الأولى فهو حرف الياء في كلمة (عَلَيْهِمْ).

وتأمّل الحرف رقم 158 من بداية الآية الأولى فهو حرف الهاء في كلمة (عَلَيْهِمْ).

الآن تأمّل وتعجّب!

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28، وتكرّر في الآيتين 34 مرّة، ومجموع العددين = 62

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، وتكرّر في الآيتين 26 مرّة، ومجموع العددين = 52

مجموع العددين 62 + 52 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من ذلك؟! ولكن ليس هذا ما أود أن أصل إليه!

تأمّل أين جاء الحرفان رقم 157، ورقم 158 من بداية الآية الأولى!

لقد جاء الحرفان في كلمة (عَلَيْهِمْ).

إذا تأمّلت الآية جيّدًا تجد أن هذه الكلمة تكرّرت في الآية مرتين:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157)

لقد عرضت عليك علاقة كلمة (عَلَيْهِمْ) الثانية بالعدد 114

الآن ما هي علاقة كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى بهذا العدد؟

أوّل أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) هو الحرف رقم 114 من بداية السورة!

كلمة (عَلَيْهِمْ) تتشكّل من 5 أحرف مجموع ترتيبها الهجائي 119، وهذا العدد = 114 + 5

دعني انتقل بك الآن على عجل إلى بداية المصحف لنتأمّل الحرف رقم 114 من بدايته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

يمكنك الآن أن تتحقّق بنفسك من أن أوّل أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) هو الحرف رقم 114 من بداية المصحف!

نحن الآن ننتقل بالنظم الرقمي القرآني من مستوى التناسقيات واللّطائف إلى مستوى المعجزة الحقيقية!

حرف العين هو الحرف رقم 114 من بداية المصحف!

هذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

انتقل الآن إلى أوّل آية نزلت من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ (1) العلق

يمكنك أن تتأكّد من أن عدد حروف هذه الآية 18 حرفًا!

ولا تنسَ أن حرف العين هو أوّل أحرف (عَلَقٍ)!

وهذا موضوع متشعّب لا نريد أن نبحر فيه من هذا المرفأ البعيد!

تأمّل..

الحرف رقم 114 من بداية المصحف هو حرف العين في كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى في الآية الأخيرة

إذا تأمّلت في سورة الفاتحة تجد أن حرف العين ورد فيها 6 مرّات في 6 كلمات هي:

الْعَالَمِيْنَ وترتيبها رقم 8 من بداية السورة

نَعْبُدُ وترتيبها رقم 15 من بداية السورة

نَسْتَعِيْنُ وترتيبها رقم 17 من بداية السورة

أَنْعَمْتَ وترتيبها رقم 23 من بداية السورة

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 24 من بداية السورة

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 27 من بداية السورة

الآن اجمع بنفسك مراتب الكلمات الست التي ورد فيها حرف العين:

8 + 15 + 17 + 23 + 24 + 27 = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

اللَّه ورسوله

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود إلى الأعراف ونتأمّل الآية:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) الأعراف

كما أشرنا إليه من قبل فإن عدد كلمات هذه الآية 43 كلمة، وعدد حروفها 222 حرفًا!

إلى ماذا يشير كل من 43 و222؟!

في القرآن الكريم هناك 3 سور ورد في آياتها الأولى (اللَّه ورسوله)، وهي:

يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُوْلِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ إِنْ كُنْتُم مُّؤْمِنِيْنَ (1) الأنفال

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (1) الحجرات

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 43 كلمة، بما يماثل عدد كلمات آية سورة الأعراف!

مجموع آيات السور الثلاث التي وردت بها هذه الآيات (الأنفال – التوبة – الحجرات) = 222 آية!

بما يماثل تمامًا عدد حروف آية سورة الأعراف!

هكذا هي مسارات البناء الإحصائي القرآني!

متشابكة ومتجذِّرة في أعماق سحيقة يستحيل الإحاطة بها!

الأعراف من جديد

نعود إلى آيتي الأعراف ونتأمّل:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل..

وردت (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) قبل 38 كلمة من نهاية الآية الأولى!

ووردت (وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) قبل 38 حرفًا من نهاية الآية الثانية!

تأمّل هذا النص من الآية الأولى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ!

يمكنك أن تتأكَّد من أن عدد حروف هذا النص 38 حرفًا!

كما لا تنسَ أن عدد آيات سورة مُحمَّد هو 38 آية!

وأن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" هو 38

تأمّل الآية الأولى التي ورد فيها: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ!

حرف الميم تكرّر في الآية 18 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآية مرّتين

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم "مُحمَّد"، وقد تكرّرت في الآية 23 مرّة بعدد أعوام الوحي!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل نمط تكرار أحرف الآيتين معًا:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيتين 13 مرّة

حرف السين تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآيتين 34 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (الرسول) وقد تكرّرت في الآيتين 222 مرّة!

هذا هو عدد حروف الآية الأولى أليس كذلك؟!

أرأيت!! نحن نضع الآيات كما هي حتى نغلق كل الأبواب أمام المكذِّبين بهذا القرآن!

حجج واهية!

يا ترى ماذا سيقولون عن هذه الحقائق؟!

بكل تأكيد لن يتجرّأوا على تكذيبها، لأنها ليست قضايا جدلية أو فلسفية وإنما هي ثوابت رياضية!

وهي الآن متاحة أمام الجميع وبكل شفافية ووضوح لمن أراد أن يتحقَّق منها!

من المكذبين بالقرآن في عصرنا هذا من يقول: إنه من عند مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

ومنهم من يقول: إنه مقتبس من "الكتاب المقدس" ومقصود به الإنجيل!

لم يزعموا بأنه منقول من التوراة لأنهم يعلمون أن أوّل ترجمة عربية للتوراة كانت بعد نزول القرآن بفترة طويلة من الزمن، حيث كان

أسقف إشبيلية يوحنا أوّل من ترجم التوراة إلى العربية، وكان ذلك عام 750م!

بالنسبة إلى الفريق الأوّل:

هل كان النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يحصي تكرار الحروف، ويعتني بترتيبها الهجائي بهذه الدقَّة المتناهية حتى يختار ألفاظ القرآن وآياته؟ وكيف فعل ذلك وهو (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) الذي كان يتخذ كُتَّابًا للوحي؟!

إن أجابوا بالنفي قلنا لهم: كيف تأتي إذًا حروف آيات القرآن بهذا التناسق العجيب، وعددها 6236 آية!

وإن قالوا: نعم كان يهتم بكل هذه التفاصيل ويعتني بها، قلنا لهم: كيف علم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بالترتيب الهجائي للحروف العربية ولم تعرفها العرب إلا بعد ما يزيد على 80 عامًا من وفاته؟!

أما بالنسبة إلى الفريق الثاني:

فمن أين أتى مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بهذا النص الذي نتحدّث عنه الآن:

(الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ)؟!

إن قالوا إنه موجود في الكتاب المقدس والكتب السابقة، فإنهم بذلك يعترفون بأن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ الذي هم مطالبون باتباعه وفق ما جاء في كتبهم!

وإن قالوا غير موجود بطلت حجّتهم وواجهناهم بهذه البراهين والثوابت الرياضية الدامغة!!

عد إلى الآيتين وتأمّل

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 26 مرّة

هذه هي أحرف اسم (اللَّه) وقد تكرّرت في الآيتين 143 مرّة، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

تكرار أحرف اسم اللَّه في الآيتين

الآن تأمّل تكرار أحرف لفظ الجلالة الأربعة بما فيها حرف اللَّام المكرَّر:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 26 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم (اللَّه)، وقد تكرّرت في الآيتين 196 مرّة!

وهذا العدد يساوي 143 + 53

عدد حروف سورة الفاتحة + مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة نفسها!

عظمة النظم القرآني!

تكرّرت أحرف اسم اللّه (ا ل ه) في الآيتين 143 مرّة!

بما يعادل تمامًا عدد حروف سورة الفاتحة أوّل سورة في المصحف!

تكرّرت أحرف اسم اللّه (ا ل ل ه) في الآيتين 196 مرّة!

بما يعادل تمامًا عدد حروف سورة الفاتحة، مضافًا إليه مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة نفسها!

ولكن العدد 196 يساوي أيضا 7 × 2 × 7 × 2

ولا تنسَ أنك في حضرة (السبع المثاني)! فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

وتأمّل كيف يتم تحميل أكثر من مدلول للرقم الواحد!

العدد 196 يشير من ناحية إلى السبع المثاني، والعدد نفسه يشير إلى عدد حروفها وتكرار اسم اللّه فيها!

بل إذا تأمّلت العدد 143 نفسه تجده يساوي 114 + 29

عدد سور القرآن + عدد كلمات سورة الفاتحة!

عدد سور القرآن + عدد السور التي لم يرد بها اسم اللّه!

عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

الأعراف مرّة أخرى

دعونا نَعُد إلى آيتي سورة الأعراف مرّة أخرى، فتأمّل:

الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

قطوف إحصائية

سوف أقتطف لكم هذا النص من الآية الثانية الذي يتشكّل من 11 حرفًا:

(فَآمِنُوْا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ).

ترتيب الحروف الـ (11) وتكرارها في القائمة الهجائية:

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الآيتين
ف	20	5

ا	1	64
م	24	28
ن	25	23
و	27	34
ب	2	12
ل	23	53
ه	26	26
ر	10	13
س	12	5
ي	28	34
المجموع	**198**	**297**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) هو 198، وهذا العدد = 99 + 99

ومجموع تكرار حروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآيتين 297، وهذا العدد = 99 + 99 + 99

الفرق بين العددين 297 – 198 = 99

أليس هذا هو بالتمام عدد أسماء اللَّه الحسنى؟!

وهكذا يمكنكم أن تستمعوا إلى الأرقام وهي تعدوكم: فَآمِنُوْا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ!

الآن تأمّل رقمي الآيتين 157 و158

اقرأ الرقمين باعتبارهما رقمًا واحدًا، ولفعل ذلك هناك احتمالان فقط:

إما أن تقدِّم رقم الآية الثانية على الأولى، فينتج بذلك العدد 158157

أو أن تقدِّم رقم الآية الأولى على الثانية، فينتج بذلك العدد 157158

الآن ماذا يحدث إذا طرحنا العددين أحدهما من الآخر؟ فتأمّل:

158157 – 157158 = 999

لا أفلح من ندم!

يا من تكذّبون بهذا القرآن العظيم!

إذا كان بإمكانكم أن تؤولوا الألفاظ، وتلووا أعناق الآيات وتحمِّلوها أكثر من معنى، لتجدوا مخرجًا تهربون من خلاله، فإن للأرقام وجهًا واحدًا، وهي لا تسمح بأكثر من تأويل واحد، فهي تضعكم أمام خيارين اثنين فقط (الإيمان) أو (الكفر)! ومع لغة الأرقام فليس هناك مجال للشك أبدًا، فهي لغة الحقائق المطلقة واليقين!

هذه هي الأرقام تدعوكم لتؤمنوا (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ)!

آمنوا.. آمنوا قبل أن يدرككم الموت، وتنتهي لعبة الحياة وعندها لن ينفع الندم!

قطوف ختامية

سوف أقتطف لكم هذه المرّة الدعوة التي اختتمت بها الآيتان: (وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ).

هذه الدعوة مثل أختها تمامًا، فهي تتشكَّل من 11 حرفًا أيضًا!

وفيما يلي ترتيب حروف هذه الدعوة في قائمة الحروف الهجائية وتكرارها في الآيتين:

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الآيتين
و	27	34
ا	1	64
ت	3	13
ب	2	12
ع	18	14
ه	26	26
ل	23	53
ك	22	8
م	24	28
د	8	3
ن	25	23

المجموع	179	278

حروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) تكرّرت في الآيتين 278 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) = 179

الفرق بين العددين = 99، وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

وللأعداد الأوّليّة رأي آخر!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) = 179

179 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 41

41 هو تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة!

41 هو تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

لغة الأرقام واضحة تمامًا هنا لا تحتاج إلى شرح!

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ) = 176

وهذا العدد يساوي 88 + 88

حروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) تكرّرت في الآيتين 278 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) = 179

مجموع العددين يساوي 457، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 88

العدد 11 يتحدّث

(فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) تتشكّل من 11 حرفًا!

(وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) تتشكّل من 11 حرفًا!

(الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) جاءت بعد 11 حرفًا من بداية الآية!

(وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) جاءت بعد 22 كلمة من بداية الآية، وهذا العدد = 11 + 11

الآية الأوَّلى عدد كلماتها 43 كلمة، والآية الثانية عدد كلماتها 32 كلمة، والفرق بينهما = 11

تأمّل العدد 19

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) هو 198

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) هو 179

الفرق بينهما = **19** احتفظ بهذا العدد!

تأمّل الترتيب الهجائي لحروف (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ):

الحرف	ا	ل	ر	س	و	ن	ب	ي	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	10	12	27	25	2	28	24	**152**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) هو 152، وهذا العدد = 114 + 19 + 19

تأمّل..

انطلق من العدد 19، ودعنا نتأمّل تكرار (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآيتين كلًّا على حدة، فتأمّل:

الحرف	تكراره في الآية الأولى	تكراره في الآية الثانية
ف	4	1
ا	35	29
م	18	10
ن	17	6
و	22	12
ب	8	4
ل	28	25
ه	15	11
ر	10	3
س	1	4

ي	19	15
المجموع	**177**	**120**

مجموع تكرار حروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآية الأولى 177، وهذا العدد = 63 + 19 × 6

مجموع تكرار حروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآية الثانية 120، وهذا العدد = 63 + 19 × 3

الفرق بين العددين 177 – 120 = 19 × 3

مجموع تكرار حروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآية الأولى 177، وهذا العدد = 63 + 114

عدد أعوام عمر (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) + عدد سور القرآن الكريم!

مجموع تكرار حروف (فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآية الثانية 120

هذا العدد إذا أضفت إليه 6 يكون الناتج 63 + 63

هذا العدد إذا خصمت منه 6 يكون الناتج 114

سبحان اللَّه!!

الجميع يعرفه قبل أن يأتي!

ما خلق اللَّه من أحد أحبّ إليه من عبده ورسوله مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-، وما من نبي بعثه اللَّه عزّ وجلّ إلا وقد أخذ اللَّه عليه العهد والميثاق أن يؤمن بمُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-، وينصره ويتّبعه إذا أدرك بعثته؛ ولذلك فإن كل الأنبياءِ عرفوا بخبرِه -صلى اللّه عليه وسلّم-، مع أنّه جاءَ بعد الجميع، فهو إمام المرسلين وسيدهم، ونبي النبيين وخاتمهم، وفي ذلك يقول اللَّه عزّ وجلّ:

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) آل عمران

هذه الآية العظيمة -والقرآن كلّه عظيم- تتضمَّن إقرار الأنبياء جميعهم منذ آدم حتى عيسى -صلى اللّه عليه وسلّم- بتصديق نبينا مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- ونصرته والإيمان بما جاء به إذا أدركوا رسالته

تأمّل..

عدد كلمات الآية = 33 كلمة، ورقمها 81، ومجموعهما 114 وهو عدد سور القرآن العظيم!

عدد حروف الآية 146 حرفًا، وهذا العدد = 73 + 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 374، وهذا العدد = 114 + 114 + 73 + 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ..

قبل إسدال الستار على هذا المشهد نتوقَّف عند قوله تعالى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ!

إن الذي يقرأ العهدين القديم والجديد، وهي الكتب المقدَّسة لدى اليهود والنصارى، يجد العديد من النصوص الصريحة والواضحة التي

تبشِّر بقدوم خاتم الأنبياء والرسل، الملقب في كتبهم بالنبي المنتظر، والمبعوث لكل الأمم، وابن الإنسان المخلِّص الأخير والمنقذ، والنبي الأحمد المبشِّر بالإسلام، ورسول اللَّه، والسيد الآمر مؤسس مملكة اللَّه في الأرض، وغير ذلك من النصوص والعبارات الصريحة الواضحة التي تبشِّر بنبي آخر الزمان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، حيث يصعب استعراض مثل هذه النصوص هنا لكثرتها وتنوّعها

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).